

تاج العروس من جواهر القاموس

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ ... مِنَ الْغَيْطِ فِي أَكْبَادِنَا
وَالْتَحَوَّ بِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّحَوَّ بِ فِي غَيْرِ هَذَا : التَّأَثُّمُ مِنَ الشَّيْءِ
وَفُلَانٌ يَتَحَوَّ بِ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَأَثَّمُ وَتَحَوَّ بِ : تَأَثَّمُ وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ
وَبَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ وَيُقَالُ لِابْنِ آوَى : هُوَ يَتَحَوَّ بِ لِأَنَّ صَوْتَهُ كَذَلِكَ
كَأَنَّهُ يَتَضَوَّرُ وَتَحَوَّ بِ فِي دُعَائِهِ : تَضَرَّعَ وَالتَّحَوَّ بِ أَيْضًا :
الْبُكَاءُ فِي جَزَعٍ وَصِيحَةٍ وَرُبَّمَا عُمَّ بِهِ الصَّيَّاحُ قَالَ الْعَجَّاجُ :
" وَصَرَّحَتْ عَنْهُ إِذَا تَحَوَّ بِا .

" رَوَّاجِبُ الْجَوْفِ السَّجِيلِ الصُّلْبِ وَالتَّحَوَّ بِ أَيْضًا : تَرَكُّ الْحُوبِ
عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ الْإِثْمُ كَالْتَّأَثُّمِ وَالتَّحَنُّثِ وَهُوَ الْإِقْدَاءُ الْإِثْمُ وَالْحِنْثُ عَنْ
نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ وَيُقَالُ : تَحَوَّ بِ إِذَا تَعَبَّدَ قَالَهُ ابْنُ جِنِّي فَهُوَ مِنْ بَابِ
السَّلَابِ وَإِنْ كَانَتْ " تَفْعَعَلْ لِلْإِثْمَاتِ أَكْثَرَ مِنْهَا لِلْسَّلَابِ .
وَالْمُتَحَوَّ بِ وَالْمُحَوَّ بِ كَمُحَدِّثٍ وَضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي كَمُحَمَّدٍ : مَنْ
يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ يَعُودُ وَمِثْلُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .
وَالْحَوَّ بَاءُ مُمْدُودًا : النَّفْسُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ حَوَّ بَاوَاتُ قَالَ رُؤْبَةُ :
" وَقَاتِلِ حَوَّ بَاءَهُ مِنْ أَجْلِي .

" لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيُّنَ مِثْلِي وَقِيلَ : الْحَوَّ بَاءُ : رُوحُ الْقَلْبِ قَالَ :
" وَنَفْسٌ تَجُودُ بِحَوَّ بَائِهَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَصَمِ " فَعَرَفَ أَنَّهُ يُرِيدُ
حَوَّ بَاءَ نَفْسِهِ " قَالَ شَيْخُنَا : وَجَزَمَ أَبُو حَيَّانٍ فِي بَحْثِ الْقَلْبِ مِنْ شَرْحِ
التَّسْهِيلِ أَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ مِنْ حَبِوَاءٍ وَعَلَيْهِ فَمَوْضِعُهُ فِي الْمُعْتَدِلِ وَسَيَأْتِي .
وَحَوَّ بَانُ : ع بِالْيَمَنِ بَيِّنَ تَعَزُّرٍ وَالْجَنْدِ .

وَأَحْوَبَ : صَارَ إِلَى الْحُوبِ وَهُوَ الْإِثْمُ نَقْلُهُ الزَّجَّاجُ .
وَحَوَّ بِ تَحَوَّ بِا : زَجَرَ بِالْجَمَلِ أَيْ قَالَ لَهُ : حَوَّ بِ حَوَّ بِ وَالْعَرَبُ
تَجُرُّ ذَلِكَ وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ لَكَانَ جَائِزًا لِأَنَّ الزَّجَرَ وَالْحِكَايَاتِ
تُحَرِّكُ أَوَّاخِرُهَا عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لَازِمٍ وَكَذَلِكَ الْأَدَوَاتُ الَّتِي لَا تَتَمَكَّنُ
فِي التَّصْرِيفِ وَإِذَا حَوَّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ حُمِلَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ
فَأُجْرِيَ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِ الْكُمَيْتِ :
هَمَرُ جَلَّةِ الْأَوْبِ قَبْلَ السَّيَا ... طِ وَالْحَوَّ بِ لَمَّا يُقْلَلُ وَالْحَلُّ وَحُكِّيَ

: حَبٍ لَا مَشْيِيَّتَ وَحَبٍ لَا مَشْيِيَّتَ وَحَبٍ لَا مَشْيِيَّتَ .

وَابْنَةُ حَوْبٍ : الْكِدَانَةُ قَالَ :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتِ ... أَخَاتُهَا تَمْرِي جَبَاهَا
ذَوَائِدُهُ يَصِفُ كِدَانَةَ عُمَلَاتٍ مِنْ جِلْدٍ بَعِيرٍ فِيهَا تِسْعُونَ سَهْمًا
وقوله : أَخَاتُهَا يَعْزِي سَيْفًا وَجَبَاهَا : حَرُّهَا فِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ :
حَوْبٌ حَوْبٌ إِنْهُ يَوْمٌ دَعَقٍ وَشَوْبٌ لَا لَعَاً لِبَنِي الصَّوْبِ .
وَالْحَوُّ أَبٌ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي
حَبٍ وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ وَتَقَدَّمَ فِي الشَّرْحِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ هُنَاكَ وَفِي الْمَثَلِ
" حَوْبُكَ هَلْ يُعْتَمُّ بِالسَّمَارِ " أَيْ أَرْجُو زَجْرًا فَهَلْ يُبْطَأُ
بِالسَّمَارِ كَسَحَابٍ : لَبِنٌ كَثُرَ مَأْوُهُ أَيْ إِذَا كَانَ قِرَاكَ سَمَارًا فَمَا
الْإِبْطَاءُ ؟ يُضَرَّبُ لِمَنْ يَمْطُلُ نَوْمًا يُعْطِي قَلِيلًا اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا .
فصل الخاء .

خ ب ب .

الْخَبُّ بِالْفَتْحِ : الْخَدَّاعُ وَهُوَ الْجُرْبُزُ كَقُنْفُذٍ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ
بِالْفَسَادِ وَرَجُلٌ خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبَّةٌ وَيُكْسَرُ أَوْ لَهُ وَأَمَّا الْمَصْدَرُ
فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ وَقَوْلُ شَيْخِنَا : صَرِيحُ إِطْلَاقِ الْمُصْنَفِ كَمَا يَقْتَضِيهِ اسْتِطْلَاقُهُ أَنَّ
الْخَبَّ إِنَّمَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَصَرَّحَ الْجَوْهَرِيُّ بِأَنَّهُ يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ فِي كَلَامِهِ
قُصُورٌ عَجِيبٌ وَكَأَنَّ سَقَطَ مِنْ نَسْخَتِهِ قَوْلُهُ : وَيَكْسَرُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ :
رَجُلٌ خَبٌّ وَخَبٌّ : خَدَّاعٌ جُرْبُزٌ خَبِيثٌ مُذَكَّرٌ وَهُوَ الْخَبُّ وَالْخَبُّ قَالَ
الشَّاعِرُ :

" وَمَا أَزَتْ بِالْخَبِّ الْخَتُّورُ وَلَا الذِّبَادُ اسْتَوْدَعَ الْأَسْرَارَ يَوْمًا
أَدَاعَهَا